مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

كونوا من الرجال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ

صدق الله العظيم. لقد أرانا الله عز وجل الطريق وأمرنا به في هذه الدنيا. قال ﷺ "لا تشغلوا أنفسكم باللعب واللهو". هؤلاء هم الذين يأدون العبادة، ولا يُطيعون إلا أوامر الله عز وجل. يُسميهم رجال.

الرجال هم أسمى الناس. أولئك الذين يُسيطرون على نفوسهم. لا تجارة ولا لعب ولا تسلية ولا أي شيء يمكن أن يفصلهم عن طريق الله عز وجل. إنهم ثابتون على هذا الطريق. مهما فعل أي شخص، ومهما كانت الثروة والممتلكات، اللعب واللهو في الدنيا، فإن قلوبهم لا تميل إليه إطلاقاً. إنهم ثابتون على طريق الله ﷻ.

الثابتون هم رجال عند الله ﷻ. إنهم أقوياء حقاً. هم أناس لم يتّبعوا نفسهم. لقد سيطروا على نفسهم. حتى لو كان العالم كله في جانب واحد وتركوا الطريق، فإنهم لا يكترثون. إنهم لا ينظرون إلى ذلك على الإطلاق. إنهم يواصلون، محافظين على طريقهم، طريق الله ﷻ. إنهم أحباب الله ﷻ. إنهم أولياء الله ﷻ. عندما نقول أولياء، يمكن للجميع أن يكونوا أولياء إذا ظلوا ثابتين. ليس بالضرورة أن يكون ذلك عن طريق القيام بالكرامة. الثبات على الطريق هو أعظم كرامة.

من يظل ثابتًا على الطريق ولا يضل الطريق هو ولي الله ﷻ. إنه من أولياء الله ﷻ. الأولياء يعني عبد محبوب عند الله ﷻ. إذا أردت أن تكون هذا العبد المحبوب، فلا تنظر إلى الدنيا، لا تنظر إلى هذا أو ذاك. اتّبع طريق الله عز وجل، اتّبع طريق نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم لتصل إلى الله عز وجل.

وإلا فكل شيء في الدنيا زائل. لا شيء في هذه الدنيا يدوم. يقول بعض الغافلين: إلى الأبد. إلى الأبد، الأبدية في الآخرة فقط. لا أبدية في الدنيا. حتى الدنيا لن تبقى؛ فأين ستكون الأبدية! حفظنا الله ﷻ. الله ﷻ لا يضلنا عن الطريق الصحيح. نرجو أن نعرف الطريق الصحيح إن شاء الله. الله ﷻ يهدينا جميعًا. نرجو ألا نحيد عن الطريق إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
19 أيار 2025/ 21 ذو القعدة 1446
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول